

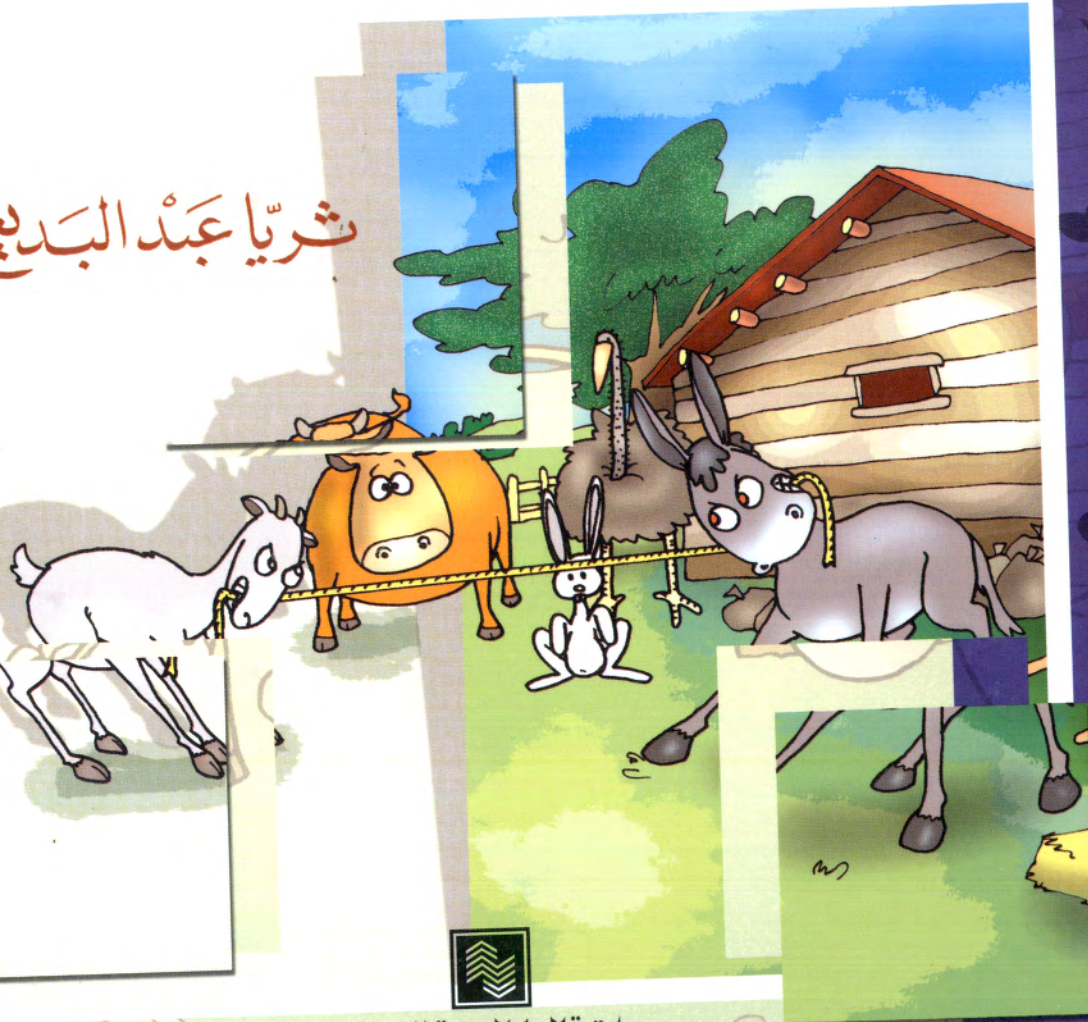
١٠



الحكايات السيمسية

الحماة والعنزة

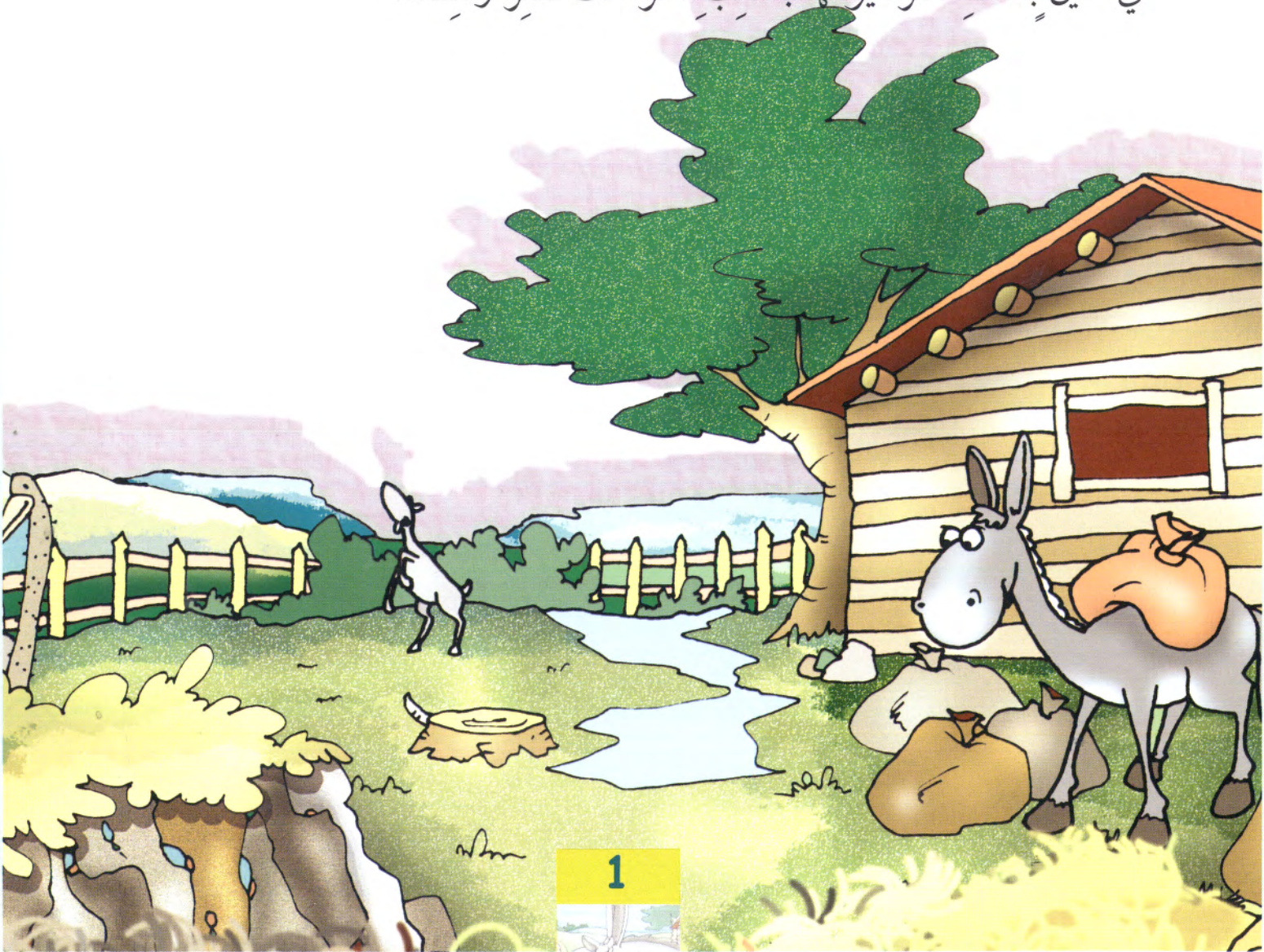
شرباً عبد البديع



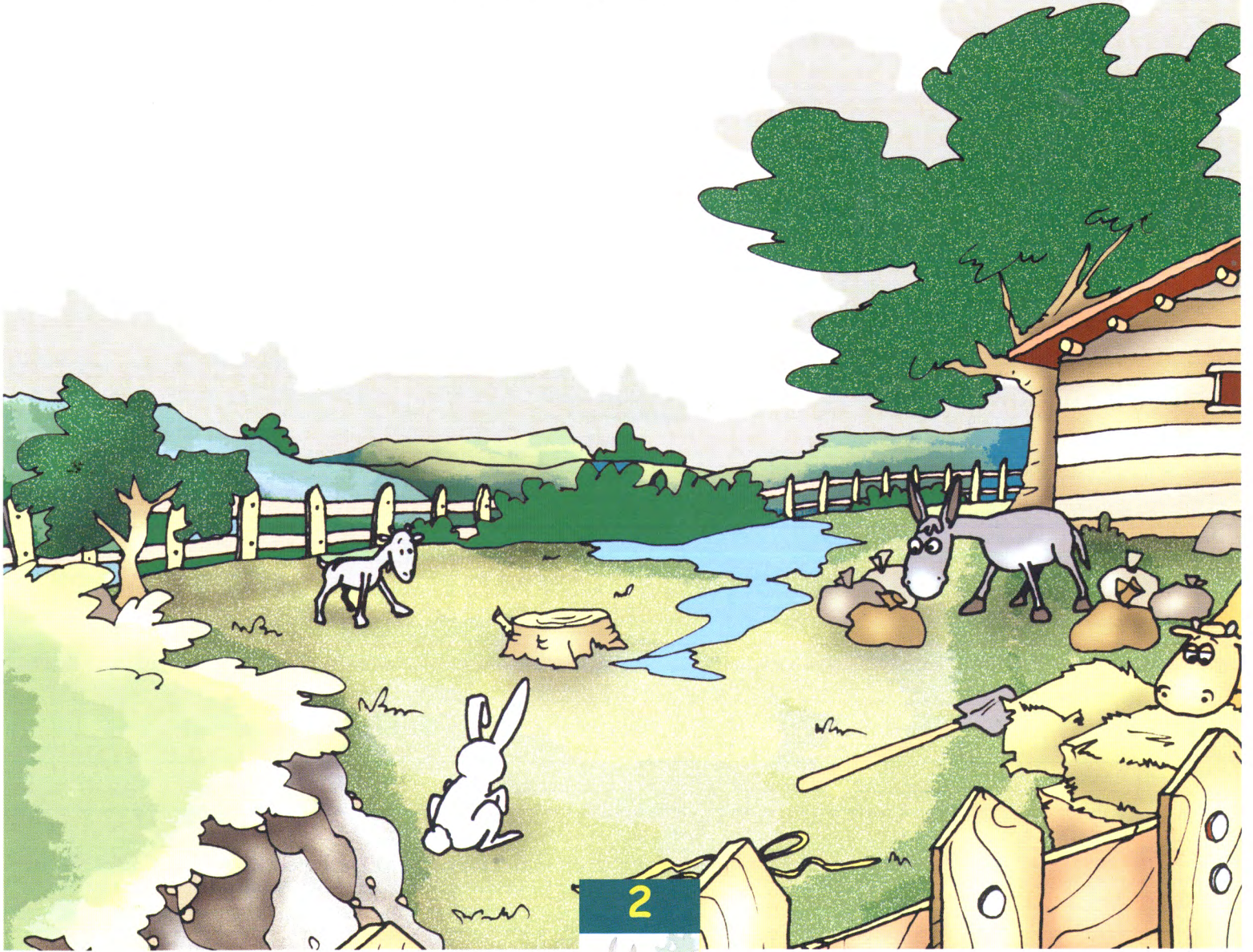
مكتبة الدار العربية للكتاب

فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ... أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ لِتُدْفِيَ وَتُنِيرَ الدُّنْيَا، صَحَتُ حَيَوَانَاتُ
وَطُيُورُ الْمَزْرَعَةِ، وَبَدَأَتْ عَمَلَهَا بِنَشَاطٍ، كَانَ الْحِمَارُ يَحْمِلُ الْقَمْحَ فَوْقَ ظَهْرِهِ
لِيَذْهَبَ بِهِ إِلَى الْمَطْحَنَةِ.

فِي حِينَ بَدَأَتِ الْعَنْزَةُ يَوْمَهَا بِاللَّعِبِ.. فَرَحَتْ تَقْفِزُ وَتَنْطَلُ...



رَأَتِ الْعَنْزَةُ مِنْ بَعِيدٍ حَبَلًا، جَرَتْ نَحْوَهُ لِتَلْعَبَ بِهِ، وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ
رَأَى الْحِمَارُ الْحَبْلَ فَقَالَ
فِي نَفْسِهِ، أَرُبُطُ الْقَمْحَ فَوْقَ ظَهْرِي بِهَذَا الْحَبْلِ، فَجَرَى نَحْوَهُ...



شَدَّ الْحِمَارُ الْحَبْلَ نَحْوَهُ، وَشَدَّتِ الْعَنْزَةُ الْحَبْلَ
نَحْوَهَا... مَأْمَاتِ الْعَنْزَةُ:

- هَذَا الْحَبْلُ لِي... أَنَا رَأَيْتُهُ أَوَّلًا...

نَهَقَ الْحِمَارُ:

- الْحَبْلُ لِي أَنَا، أَنَا رَأَيْتُهُ أَوَّلًا...

مَأْمَاتِ الْعَنْزَةُ:

- أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَنْطَّ الْحَبْلَ...



نَهَقَ الْحِمَارُ:

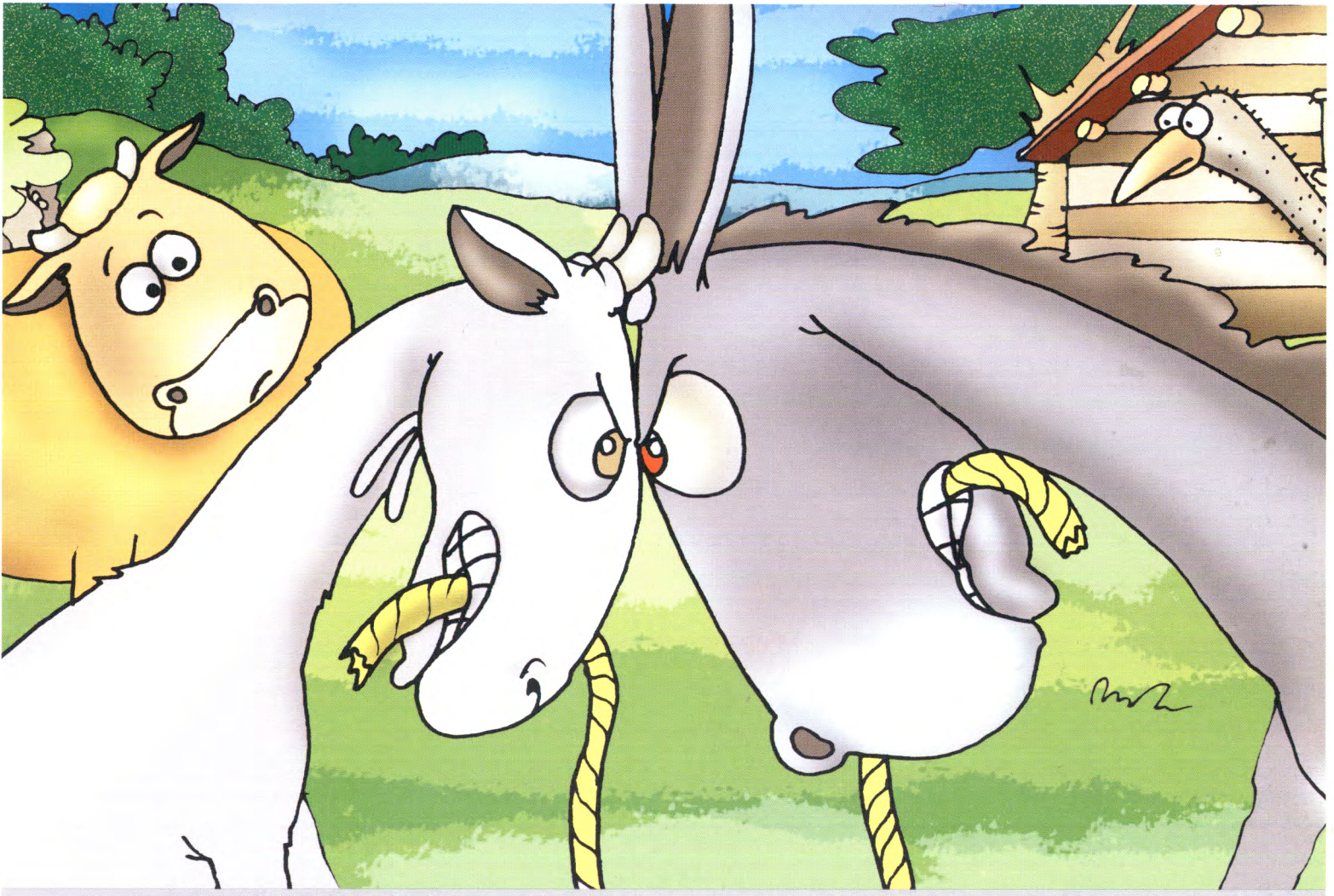
- سَأَرْبِطُ بِهِ الْقَمْحَ فَوْقَ ظَهْرِي...

الْعَمَلُ أَهَمُّ مِنَ اللَّعِبِ...

مَأْمَاتِ الْعَنْزَةُ:

- لَا اللَّعِبُ أَهَمُّ...

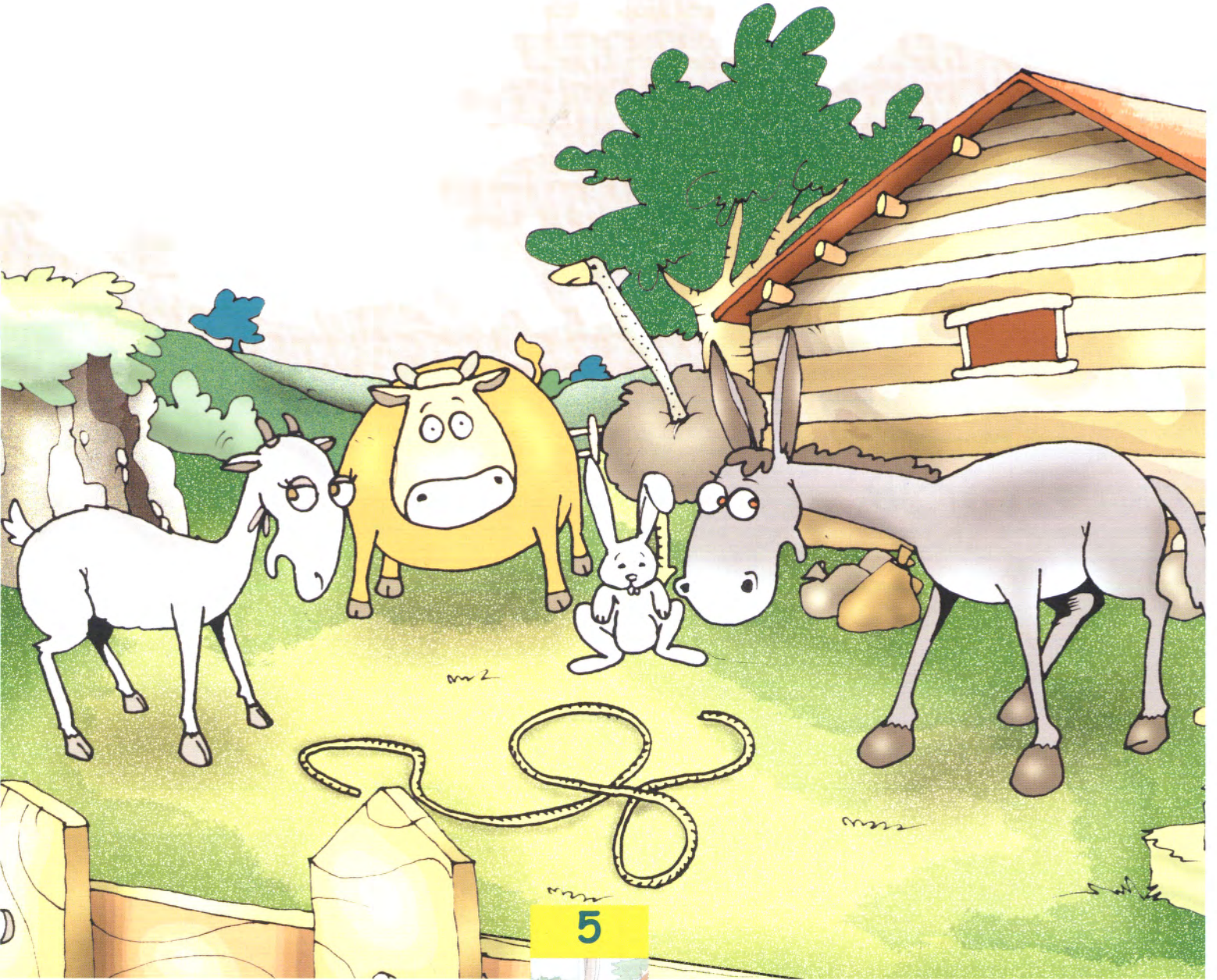




بَدَأَ الْحِمَارُ وَالْعَنْزَةُ يَتَشَاكِرَانِ، التَفَتَتْ حَيَوَانَاتُ وَطُيُورُ الْمَزْرَعَةِ... الْبَقَرَةُ تُهْدِي
الْحِمَارَ، الْخُرُوفُ يُهْدِي الْعَنْزَةَ.. وَبَيْنَمَا كَانَ الْحِمَارُ يَشُدُّ الْحَبْلَ وَالْعَنْزَةُ تَشُدُّ أَيْضًا...
ارْتَفَعَ صَوْتَاهُمَا...



فَجَاءَ سَمْعَ الْجَمِيعِ صَوْتُ بُكَاءٍ... سَكَّتُوا جَمِيعًا لِيُحَدِّدُوا مَنْ الَّذِي يَبْكِي؟!
جَرَوْا نَحْوَ مَصْدَرِ الصَّوْتِ...

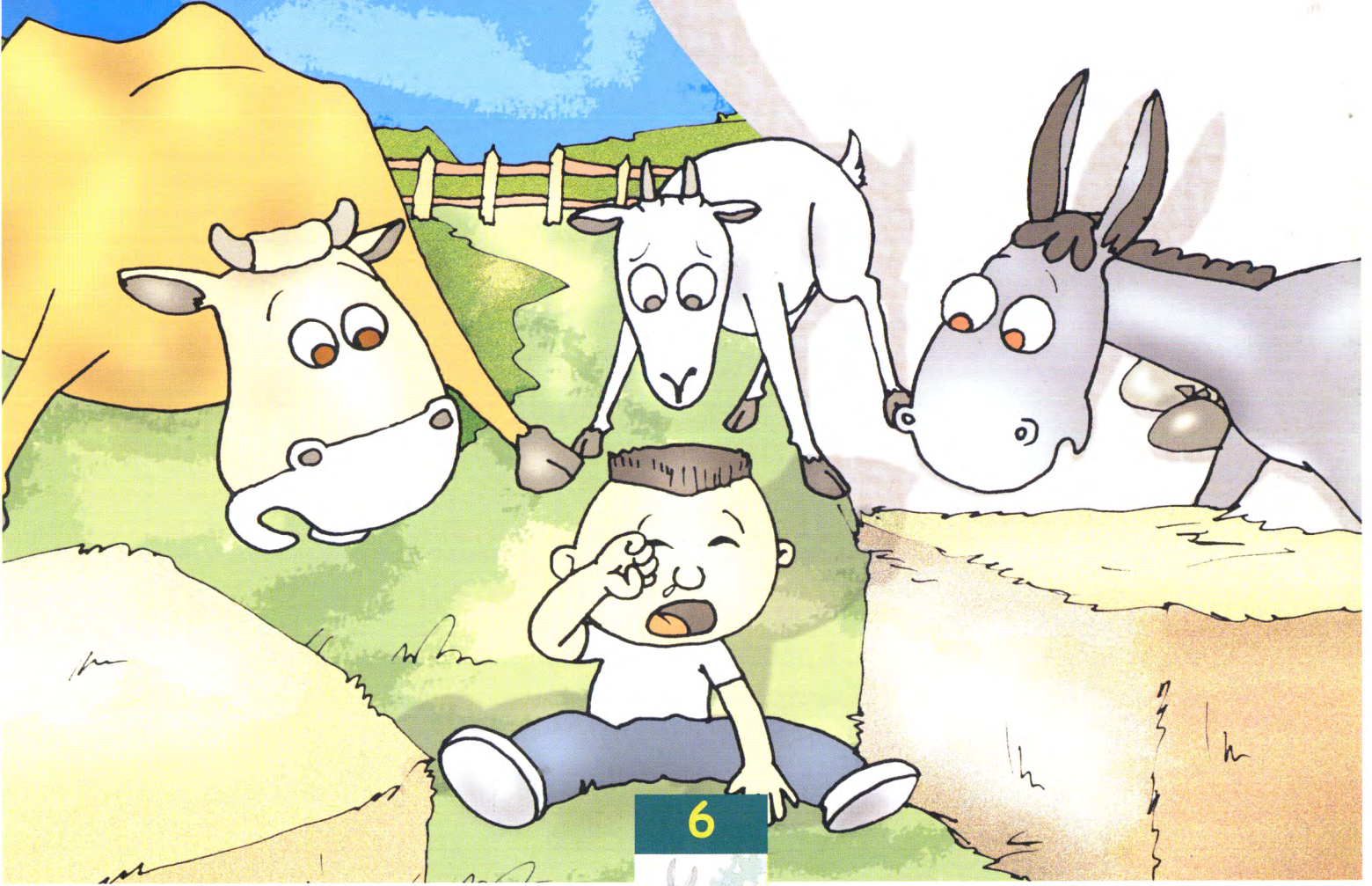


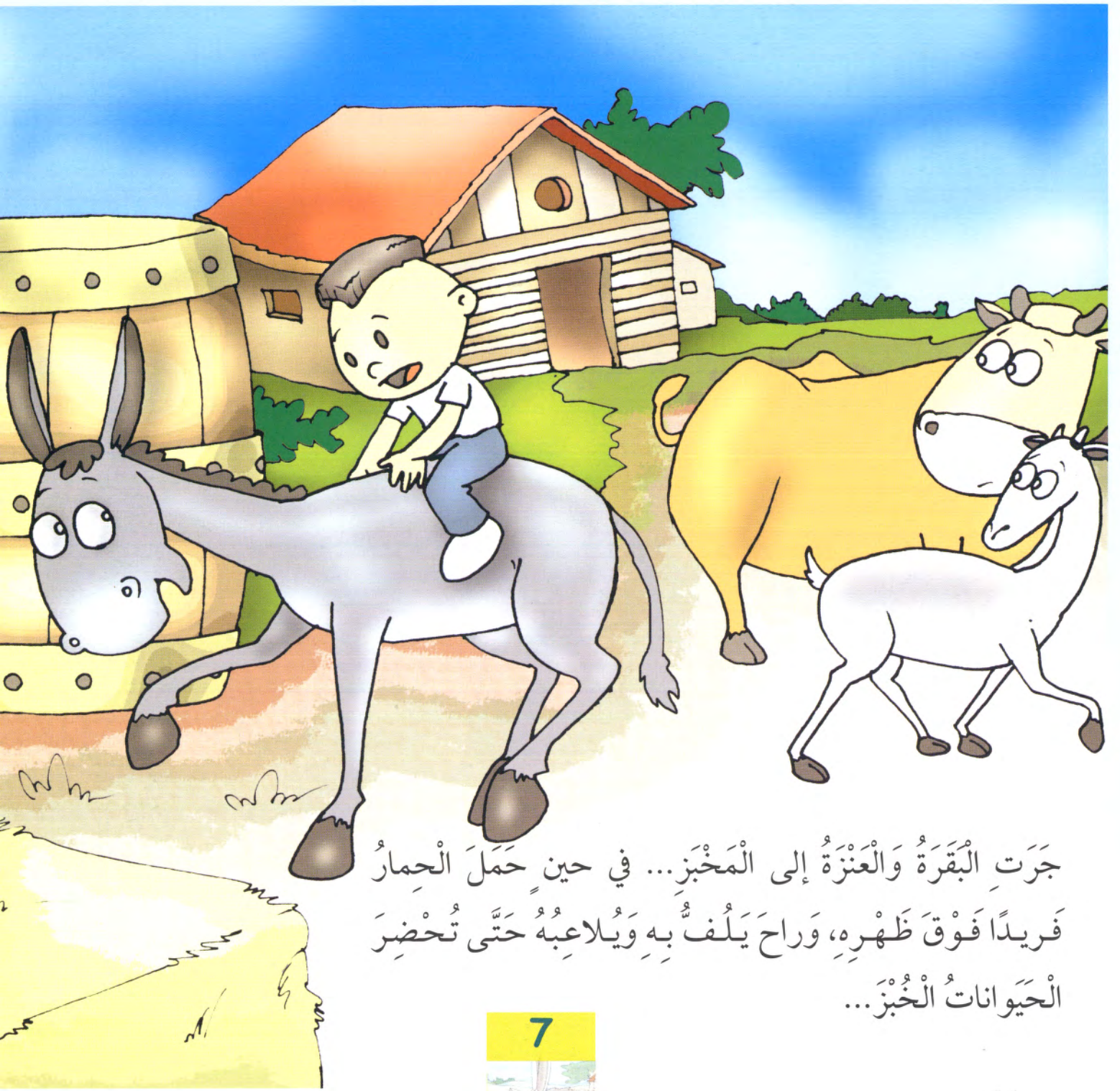
فَإِذَا الْبَاكِي فَرِيدٌ ابْنُ بَائِعِ اللَّبَنِ فَسَأَلَتْهُ الْبَقَرَةُ:

- لِمَ تَبْكِي يَا فَرِيدُ؟

رَدَّ فَرِيدُ:

- أَنَا جَوْعَانٌ وَلَيْسَ فِي الْمَخْبَزِ خُبْزٌ.

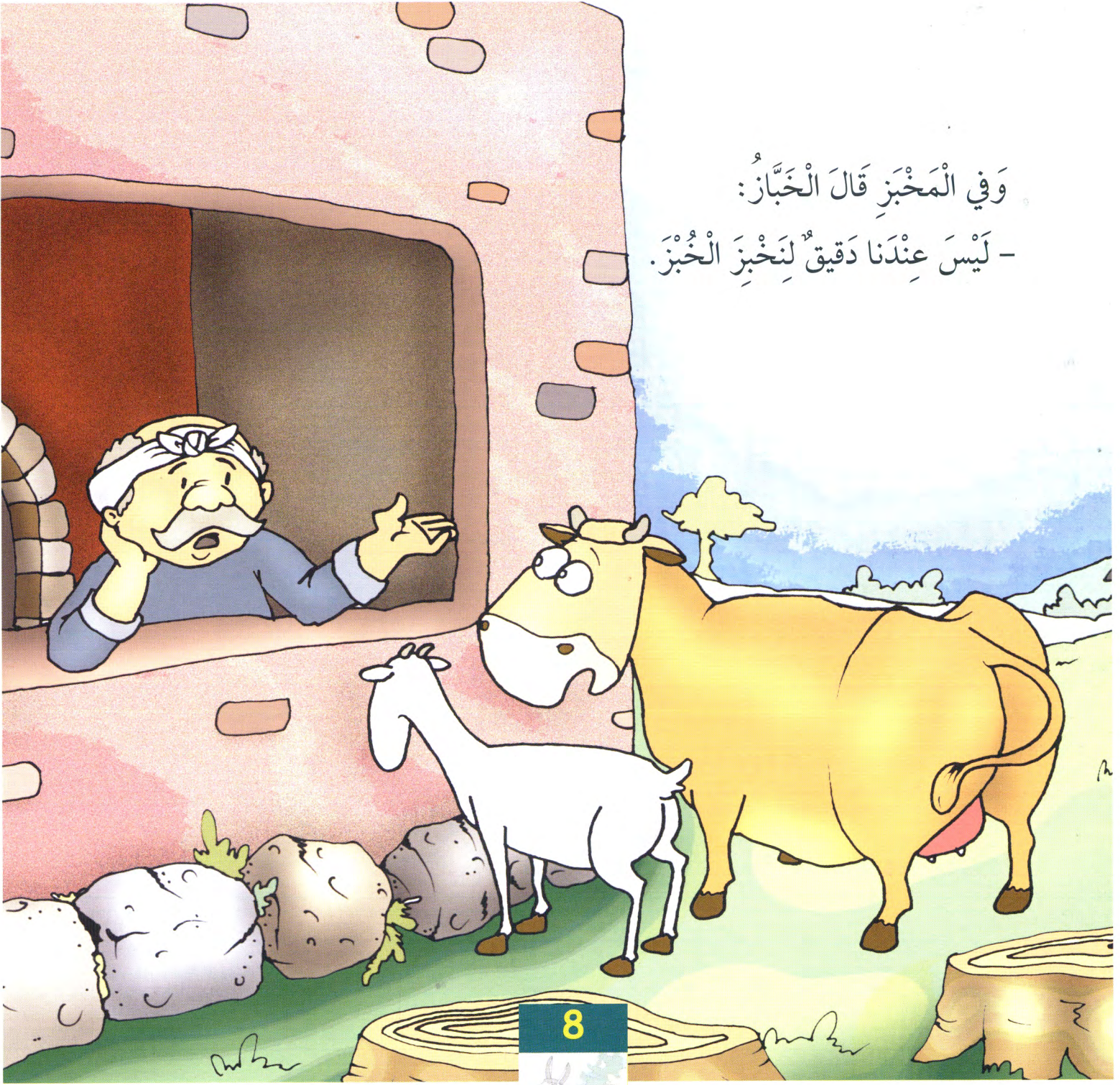




جَرَتِ الْبَقْرَةُ وَالْعِزَّةُ إِلَى الْمَخْبِزِ... فِي حِينِ حَمَلِ الْحِمَارِ
فَرِيدًا فَوْقَ ظَهْرِهِ، وَرَاحَ يَلْفُ بِهِ وَيُلَاعِبُهُ حَتَّى تُحْضِرَ
الْحَيَوَانَاتُ الْخُبْزَ...



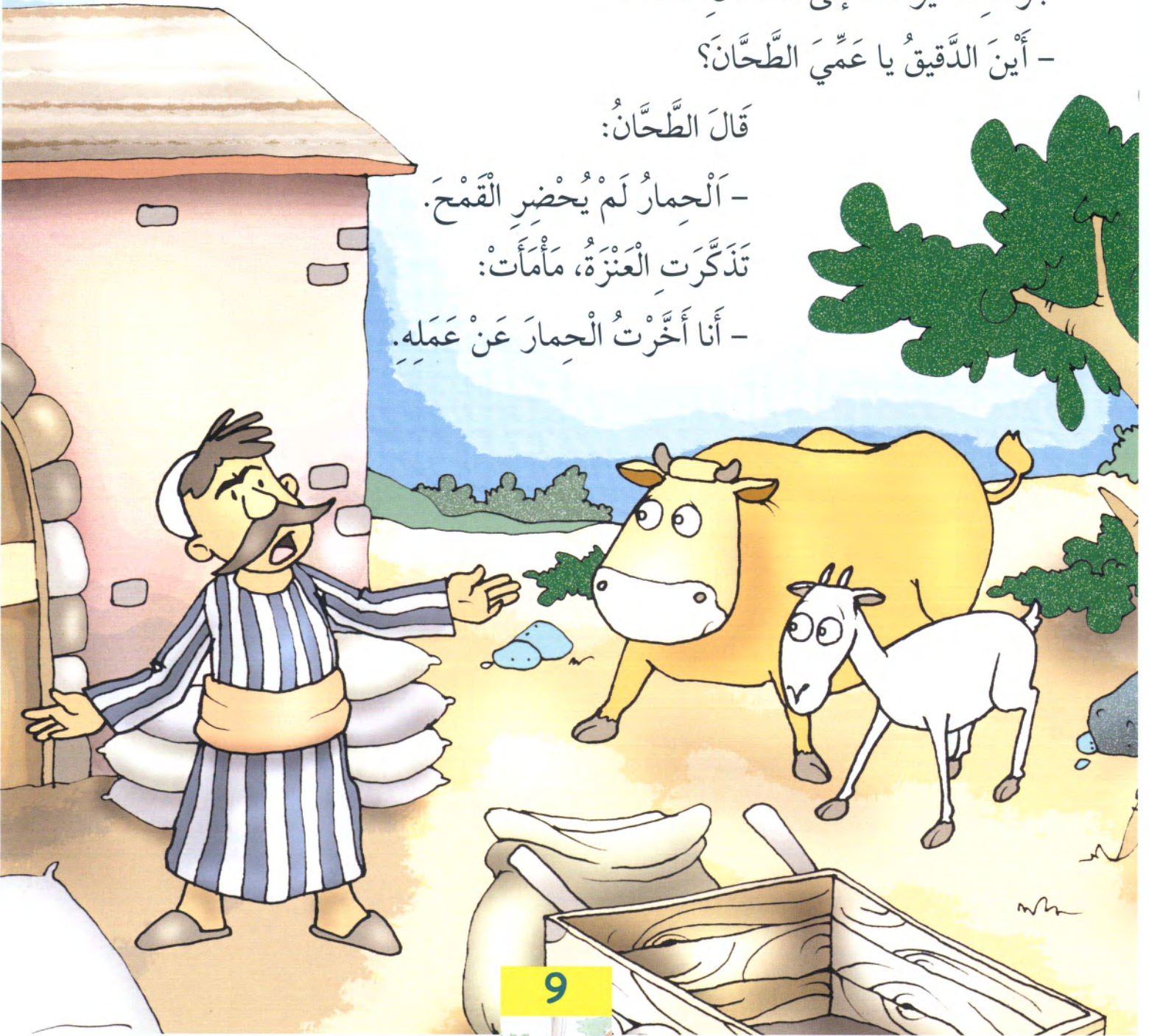
وَفِي الْمَخْبِزِ قَالَ الْخَبَّازُ:
- لَيْسَ عِنْدَنَا دَقِيقٌ لِنَخْبِزَ الْخُبْزَ.



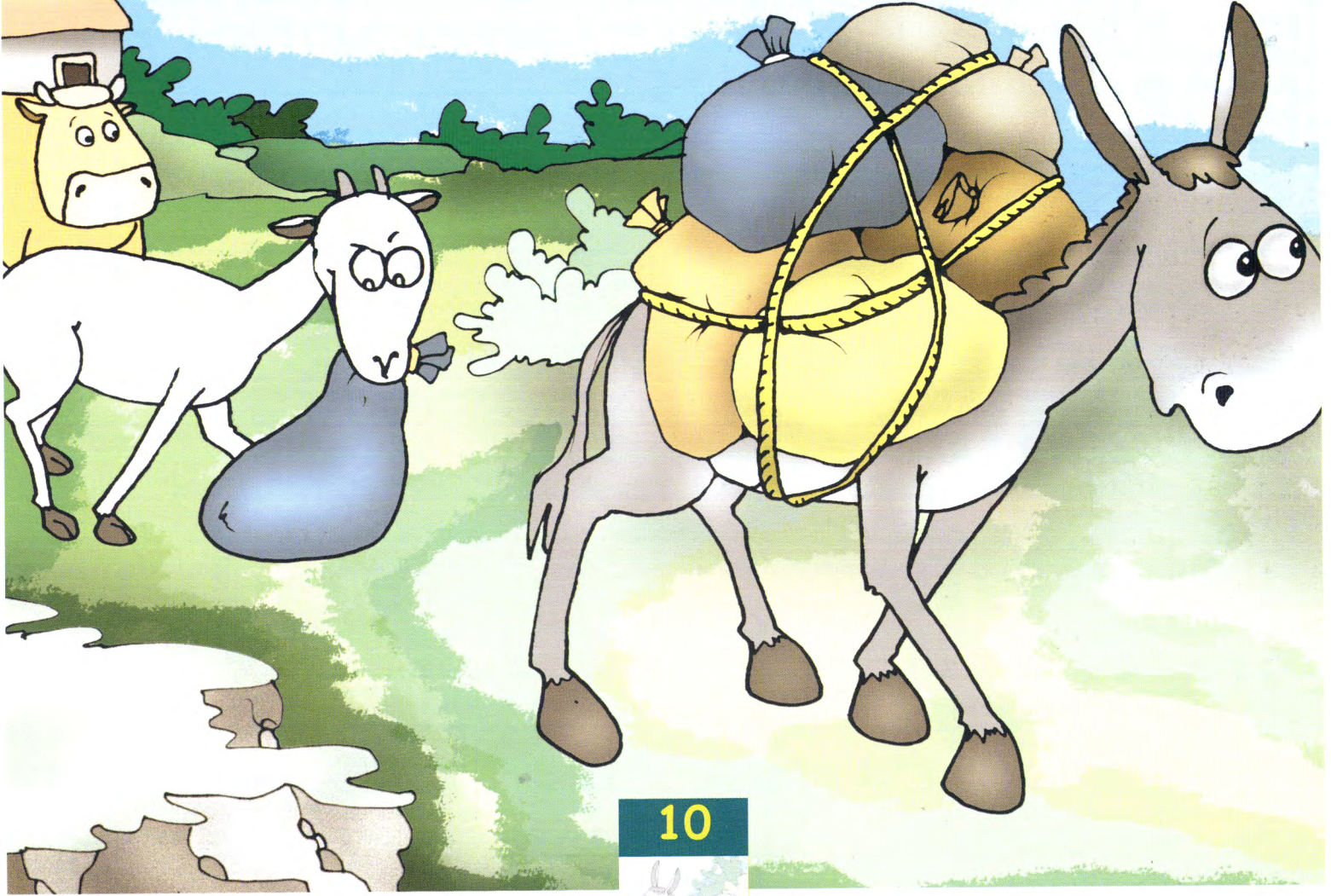
جَرَتِ الْحَيَوَانَاتُ إِلَى الطَّحَّانِ. تَسْأَلُهُ:
- أَيْنَ الدَّقِيقُ يَا عَمِّي الطَّحَّانُ؟

قَالَ الطَّحَّانُ:

- الْحِمَارُ لَمْ يُحْضِرِ الْقَمْحَ.
تَذَكَّرَتِ الْعَنْزَةُ، مَأْمَأَتْ:
- أَنَا أَخَّرْتُ الْحِمَارَ عَنْ عَمَلِهِ.



جَرَتِ الْعَنْزَةُ إِلَى الْحِمَارِ وَأَحْضَرَتْ الْحَبْلَ، وَرَاحَتْ تُسَاعِدُهُ فِي حَمْلِ الْقَمْحِ.
وَبَدَأَتْ الْبَقَرَةُ تَعَاوَنُ الْحِمَارَ فِي عَمَلِهِ، حَتَّى نَقَلَتْ الْحَيَوَانَاتُ كُلَّ الْقَمْحِ إِلَى الطَّحَّانِ.
وَبَعْدَ سَاعَةٍ صَارَ الْقَمْحُ دَقِيقًا... بَعْدَهَا حَمَلَ الْحِمَارُ الدَّقِيقَ إِلَى الْمَخْبِزِ
تُسَاعِدُهُ الْعَنْزَةُ...



وَبَعْدَ سَاعَةٍ أُخْرَى خَرَجَ الْخُبْزُ الطَّازِجُ مِنَ الْمَخْبِزِ... وَأَحْضَرَتِ الْعَنْزَةُ الْخُبْزَ
الَّذِي... فَأَكَلَ فَرِيدٌ وَشَبَعٌ...



وَلَمَّا انْتَهَى الْجَمِيعُ مِنْ عَمَلِهِمْ، لَعِبَ الْحِمَارُ وَالْعِزَّةُ مَعَ
فَرِيدٍ وَنَطَّوَا الْحَبْلَ فَرِحَانِينَ.

